المحاضرة الثانية عشرة

الفصل الثاني: معرفة الرواة

(6) معرفة المتشابه

(6) معرفة المتشابه

وفيه:

1- تعريف المتشابه.

2- أمثلته.

3- فائدته.

4- أنواع أخرى من المتشابه.

5- أشهر المصنفات فيه.

1- تعريف المتشابه:

أ- لغة: اسم فاعل من "التشابه" ؛ بمعنى "التماثل" .

ويراد بالمتشابه هنا : "الملتبس" ، ومنه : المتشابه من القرآن ؛ أي: الذي يلتبس معناه.

ب- اصطلاحا: أن تتفق أسماء الرواة لفظًا وخطًّا، وتختلف أسماء الآباء لفظًا لا خطًّا ، أو بالعكس.

كأن تختلف أسماء الرواة لفظًا ، وتتفق أسماء الآباء خطًّا ولفظًا.

تنبيه : يتركب المتشابه من النوعين قبله ؛ أي : من نوعي "المتفق والمفترق" و"المؤتلف والمختلف".

2- أمثلته:

أ- "محمد بن عُقَيْل" - بضم العين - ، و "محمد بن عَقِيل" - بفتح العين - :

اتفقت فيهما أسماء الرواة ، واختلفت أسماء الآباء.

والأول : نيسابوري، والثاني : فريابي ، وهما مشهوران وطبقتهما متقاربة.

ب- "شُرَيْح بن النعمان" و"سُرَيْج بن النعمان" :

اختلفت فيهما أسماء الرواة ، واتفقت أسماء الآباء.

3- فائدته:

وتكمن فائدته في:

أ- ضبط أسماء الرواة.

ب- عدم الالتباس في النطق بها.

ج- عدم الوقوع في التصحيف والوهَم.

4- أنواع أخرى من المتشابه:

هناك أنواع أخرى من المتشابه ، أهمها:

أ- أن يحصل الاتفاق في الاسم واسم الأب ، إلا في حرف أو حرفين:

مثل : "محمد بن حُنَيْن" و"محمد بن جُبَيْر".

ب- أو يحصل الاتفاق في الاسم واسم الأب خطًّا ولفظًا، لكن يحصل الاختلاف في التقديم والتأخير:

وذلك الاختلاف في التقديم والتأخير يكون إما في الاسمين معًا ، أو في بعض الحروف:

1- في الاسمين جملة :

مثل: "الأسود بن يزيد" و"يزيد بن الأسود".

وهذا النوع يسميه بعضهم : "المشتبه المقلوب" .

وهو مما يقع فيه الاشتباه في الذهن لا في الخط ، وربما انقلب اسمه على بعض الرواة.

وقد صنف الخطيب في هذا النوع كتابا سماه : "رافع الارتياب في المقلوب من الأسماء والأنساب" .

2- في بعض الحروف :

مثل: "أيوب بن سَيَّار" و "أيوب بن يَسَار".
5- أشهر المصنفات فيه:
أ- "تلخيص المتشابه في الرسم، وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم" : للخطيب البغدادي.
ب- "تالي التلخيص" : للخطيب أيضًا.
وهو عبارة عن تتمة ، أو ذيل للكتاب السابق .
وهما كتابان نفيسان لم يصنف مثلهما في هذا الباب.

الفصل الثاني: معرفة الرواة

(7) معرفة المهمَل

(7) معرفة المهمَل

وفيه:

1- تعريف المهمل.

2- متى يضر الإهمال؟

3- مثاله.

4- الفرق بينه وبين المُبْهَم.

5- أشهر المصنفات فيه.

1- تعريف المهمل:
أ- لغة: اسم مفعول من "الإهمال" ، بمعنى "الترك" .
كأن الراوي ترك الاسم بدون ذكر ما يميزه عن غيره.
ب- اصطلاحًا: أن يروي الراوي عن شخصين متفقين في الاسم فقط ،
أو في الاسم واسم الأب ، أو نحو ذلك ، ولم يتميزا بما يخص كل واحد منهما.
2- متى يضر الإهمال؟
يضر الإهمال إن كان أحدهما ثقةً والآخر ضعيفًا ؛ لماذا؟
لأنه لا ندري مَن هو الشخص المروي عنه هنا ، فربما كان الضعيف منهما ، فيضعف الحديث.
أما إذا كانا ثقتين ، فلا يضر الإهمال بصحة الحديث ؛ لماذا؟
لأن أيا منهما كان المروي عنه فالحديث صحيح.
3- مثاله:
أ- إذا كانا ثقتين :
ما وقع للبخاري من روايته عن "أحمد" - غير منسوب - عن ابن وهب ؛
فإنه إما أن يكون : أحمد بن صالح ، أو : أحمد بن عيسى (وكلاهما من شيوخ البخاري) ،
وكلاهما ثقة.
ب- إذا كان أحدهما ثقةً والآخر ضعيفًا :
كأن يروي الراوي عن "سليمان بن داود" ،
فإن كان "الخَوْلاني" فهو ثقة ، وإن كان "اليَمامي" فهو ضعيف.
4- الفرق بينه وبين المُبْهَم:
والفرق بينهما أن :
- المهمل : ذكر اسمه ، والتبس تعيينه.
- أما المبهم : فلم يذكر اسمه.
5- أشهر المصنفات فيه:
- كتاب "المُكمَل في بيان المهمَل": للخطيب البغدادي.

الفصل الثاني: معرفة الرواة

(8) معرفة المبهمات

(8) معرفة المبهمات

وفيه:

1- تعريف المبهمات.

2- من فوائده.

3- كيف يعرف المبهم؟

4- أقسامه.

5- أشهر المصنفات فيه.

1- تعريف المبهمات:

أ- لغة: المبهمات جمع "مبهم" ، وهو اسم مفعول من "الإبهام" ؛ ضد الإيضاح.

ب- اصطلاحًا: هو من أُبْهِمَ اسمه في المتن أو الإسناد من الرواة ، أو ممن له علاقة بالرواية.

2- من فوائده:

أ- إن كان الإبهام في السند:

فيستفاد منه معرفة الراوي إن كان ثقة أو ضعيفًا ؛ للحكم على الحديث بالصحة أو الضعف.

ب- وإن كان في المتن:

فله فوائد كثيرة ؛ أبرزها :

- معرفة صاحب القصة أو السائل ، حتى إذا كان في الحديث منقبة له عرفنا فضله.

- وإن كان عكس ذلك ، فيحصل بمعرفته السلامة من الظن بغيره من أفاضل الصحابة.

3- كيف يعرف المبهم؟

يعرف بأحد أمرين:

أ- بوروده مسمًّى في بعض الروايات الأخرى.

ب- بتنصيص أهل السِّيَر على كثير منه.

4- أقسامه:

يقسم المبهم ، بحسب شدة الإبهام أو عدم شدته ، إلى أربعة أقسام.

نبدأ بأشدها إبهامًا ثم الأقل فالأقل:

أ- رجل أو امرأة :

مثاله : حديث ابن عباس: أن "رجلًا قال: يا رسول الله، الحج كل عام؟ " .

هذا الرجل هو : الأقرع بن حابس.

ب- الابن والبنت - ويلحق به الأخ والأخت ، وابن الأخ وابن الأخت ، وبنت الأخ وبنت الأخت - :

مثاله : حديث أم عطية في غسل بنت النبي - صلى الله عليه وسلم - بماء وسدر.

هي زينب - رضي الله عنها -.

ج- العم والعمة - ويلحق به الخال والخالة ، وابن أو بنت العم والعمة ، وابن أو بنت الخال والخالة - :

مثاله : 1- حديث رافع بن خديج عن عمه في النهي عن المخابرة.

اسم عمه : ظهير بن رافع.

2- حديث عمة جابر التي بكت أباه لما قتل يوم أحد.

اسم عمته : فاطمة بنت عمرو.

د- الزوج والزوجة :

مثاله : 1- حديث الصحيحين في وفاة زوج سبيعة.

اسم هذا الزوج : سعد بن خولة.

2- حديث زوجة عبد الرحمن بن الزبير التي كانت تحت رفاعة القرظي، فطلقها.
اسم هذا الزوجة : تميمة بنت وهب.
5- أشهر المصنفات فيه:
صنف في هذا النوع عدد من العلماء ؛ منهم : عبد الغني بن سعيد ، والخطيب ، والنووي ، وغيرهم.
وأحسنها وأجمعها كتاب:
- "المستفاد من مبهمات المتن والإسناد" : لولي الدين العراقي.